النـــوع الثـالث

ثالثهـــا تنوين المقابلة :

وهو اللاحِق (٩/ب) لما جمع بألف وتاء مزيدتين ، سُمّىَ بذلك ، لأن العرب جعلوه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم . قال الرضى . معناه أنه قائم مقام التنوين الذى فى الواحد فى المعنى الجامع لأقســـام التنوين فقط ، وهو كونه علامة لتمام الاسم ، كما أن النون قائمة مقـــام التنوين الذى فى الواحد فى ذلك .. (٩) انتهى .

والذى يدل على أنه لتمام الاسم ـ ليس غير ـ انه (ليس) (١٠)

=

يدخلها هذا النوع : الاسم المبنى كسيبويه ، واسم الفعل كصه ، واســـم الصوت كغاق ، ولكنه يدخل أيضا على الأسماء المنـــوعة من الصرف فيكون دالا على تنكيرها ، كقولك : رأيت أحمدَ بدون تنوين لشخص معين - فإذا قلت رأيت أحمداً بالتنوين فقد نكرت هذا العلم ، تقصد أنك رأيت واحدا ممن سموّا بأحمد (شرح ابن يعيش ج ٩ ص ٢٩) على المفصـــــل ، ولكنه قال : إنه للتمكين ، وقال الرضى إنه للتنكير أيضا . ترك المصنف هذا النوع ، ولم يذكره كثير من النحاة بل إن ابن يعيش جعل تنوين « أحمد » فارقا بين ما ينصرف وما لا ينصرف ولم يذكر انه تنوين تنكير رد الى الاسم بعد ذهاب العلمية عنه ، فدل على تنكيره . بل قال : انه للتمكين .

والنحويون يعرفون تنوين التنكير بأنه اللاحق لبعض الأســـماء المبنية كما رأيت من كلام المصنف ، وهذا يخرج الممنوع من الصرف ، لأنه معرب ، ومن هنا نعلم أن التعريف غير جامع لدخول تنوين التنكير على العلم الممنوع من الصرف فيصيّره نكرة . هذا رايى والله اعلم ورأى الرضى أيضا (شرح الكافية ١٣/١) .

(٩) انظر شرح الكافية للرضى ١٤/١ لترى هذا النص ، ولكنه جعل كلمة (الذى) بدلا منها كلمة (التى) وكلاهما صواب فكلمة (الذى) المراد بها التنوين ، وكلمة (التى) المراد بها نون التنوين .

(١٠) ساقط من (أ) .